Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

« أسعد بك » ونزعها منه ، ثم ألقى بها فى الطريق والترام سائر ، وسرعان ما رأينا الرجلين قد اشتبكا فى مشاجرة اشترك الكلبَ فيها : فانطلقَ يعضُّ قدمَ الشيخ ويمزق جبَّته ، وتألبَ الركَّاب معى على الرَّجلين نحاولُ التفريقَ بينهما ... ثم وقف الترام ومضى عامل التذاكر يستدعى الشرطىَّ ...

* * *

وتواصلت الأيام : وكثرت ملاقاتى لـ « أسعد بك » فى القهوة . وتوثَّقت بينى وبينه وشائج الصداقة . واتضح لى أنه شخصٌ غيرُ مضايق كما توهمتُ من قبلُ ، فكان إذا رآنى فى ركنى المعهود ، مُكباً على كتابى أذاكرُ درسى ، احترَم عملى ولم يفتح فمه بكلمة معى . أما إذا لاحظ أنى لا عمل لى دَعانى للجلوس معه ولا أذكر أنه أكرمنى بقدح قهوة أو قدَّمَ لى لفافةً واحدة . أما حديثه فكان على سخافته مسلِّياً . معظمه حكاياتٌ عن حياته الماضية فى الجيش ، ونوادرُ عن كلبه لا تخلو طبعاً من مُبالَغات ومغالطات . وكان إذا بدأ حديثَ الكلب لمعتْ عيناه بوميض غريب ، وخُيِّل لك أنه يتكلم عن ابن وحيد له قد وهبَه موفورَ محبتِه وحنانه !

* * *

وتخلفتُ بضعةَ أيام عن القهوة ثم عدْتُ إليها ، فكان أول